لانها نيرة بذاتها واهلها غير محتاجين الى معرفة
زمان اذ لا تكليف فيها بوجه وانها ظليلة معتدلة
دائما بخلاف الدنيا فان فيها حاجة الى ذلك والحر
والبرد فيها من فيح جهنم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها قالت يارب
اكل بعضي بعضا فجعل لها بيتين نفس في الشتا ونفس
في الصيف فشدة ما تجدون من البرد من زمهرير
ها وشدة ما تجدون من الحر من سمومها
وقيل الزمهرير بلغة طي واندوا
وليلة ظلامها قد اعتكر
قطعتها والزمهرير مازهر
ويروى ما ظهر ودانية اي قريبة مع الارتفاع
عليهم ظلالها اي ستجرها من غير ان يحصل
منها ما يزيل الاعتدال واختلفي في نصب
دانية فقال النحوي عطف على متكئين وقال
الجلال المحلي عطف على محل لا يرون وذكره النحوي
بعد الاول بصفة قيل قال البيضاوي او عطف
على جنة اي وجنة اخرى دانية لانهم وعدوا
جنتين لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
فان قيل الظل الما يوجد حيث توجد الشمس
والجنة لا شمس فيها فكيف يحصل الظل اجيب

بان

بان استجار الجنة تكون بحيث لو كان هناك شمس
لكانت تلك الاشجار مظلة منها وان كان لا شمس
ولا حر كما ان اشاطهم الذهب والفضة وان كان
لا وسخ ولا وشعث وذللت قطوفها جمع قطف بالكسر
وهو العنقود اسم للثمار المقطوعة اي المجتنية
تذليلا اي سهل تناولها تسهيلا عظيما لا يرد
اليد عنها بعد ولا يتوقف لكل من يريد اخذها على
اي حالة كانت من اتكاء وغيره فان كانوا قعودا
او مضطجعين تدلت اليهم وان كانوا قياما
وكانت على الارض ارتفعت اليهم وقال البراء
لهم قعود يتناولون منها كيف شاءوا ومن اكل قائما
لم يوذه ومن اكل مضطجعا لم يوذه وهذا
جزاؤهم على ما كانوا يذللون انفسهم لامر الله
تعالى وما وصف تعالى طعامهم ولباسهم وسكنهم
وصف مشاربهم بقوله تعالى ويطاف اي من اي
طائف كان لكثرة الخدم عليهم بآنية جمع اناء
كسقاء واسقية وجمع الآنية اواني وهي ظروف
المياه ومعنى يطاف اي يدور على هؤلاء الابرار
الخدم اذا ارادوا الشراب بدل تلك الآنية
بقوله تعالى من فضة قال ابن عباس ليس في
الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء الذي في

Copyright © King Saud University